

الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء وانعكاساتها التربوية

د. فاطمة بنت عبد الله آل معجب *

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء والانعكاسات التربوية الناتجة عنها. واستخدمت الباحثة المنهج المختلط من الكمي والكيفي باستخدام أداة الاستبانة على عينة مقدارها (١٦٩) طالبة وأداة المقابلة شبه الموجهة على عينة مقدارها (٢٧٨) طالبة في المقابلات الجماعية و (٣٥) طالبة في المقابلات الفردية. وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الوصول الرقمي لدى أفراد العينة في المنزل وانخفاضه في مبنى الكلية، وارتفاع كثافة وأغراض استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أفراد العينة بينما ظهرت فجوة رقمية متوسطة لدى أفراد العينة في مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وكشفت الدراسة عن وجود عدد من الانعكاسات التربوية المصاحبة لتقصية الفجوة الرقمية تمثلت في العلاقات داخل المجتمع الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي وجودة الحياة الطلابية. ومن توصيات الدراسة تطوير مكتبة الكلية وتزويدها بأجهزة حاسب آلي كافية لسد حاجة الطالبات ورفع ساعات الدراسة في مقررات الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية لتغطية مهارات أعلى وأكثر تعقيدا وعقد دورات توعوية لأعضاء هيئة التدريس في أساليب التعامل مع مظاهر الفجوة الرقمية وانعكاساتها على تقييمهم للطلاب.

الكلمات المفتاحية: الفجوة الرقمية- الوصول الرقمي- التعليم العالي- جامعة شقراء- كلية التربية.

* أستاذ مساعد في كلية التربية بجامعة شقراء

The digital divide among students of the college of Education at Shaqraa University and its educational reflections

Abstract:

This study examined the level of the digital divide among students of the college of Education at Shaqraa University and its reflections . The researcher used a mixed method of quantitative and qualitative. A questionnaire used on a sample of (169 students) and a semi-directed interview on a sample of (278) students in group interviews and (35) students in individual interviews. The researcher used a number of statistical methods, namely: repetitions, percentages , means , t-test and analysis of variance. The study found high levels of digital access to the sample at home and falling in the college building, high intensity and purpose of the use of information and communication technology among respondents, while medium digital divide emerged among respondents in the use of information and communication technology skills. The study revealed the existence of a number of educational repercussions associated with the issue of the digital divide was the relationships within the academic community and the level of academic achievement and the quality of student life. The study recommended development of the college library and providing them with computers sufficient to meet the students need and raise teaching hours in computer and language to cover the higher and more complex skills, and held awareness sessions for faculty members in the methods of dealing with the manifestations of the digital divide and its impact on their assessment of students.

Keywords: Digital divide - digital accessibility - higher education - Shaqra University - College of Education.

المقدمة

يشهد الوقت الحاضر تقدما تكنولوجيا ومعرفيا هائلا تنعكس تأثيراته على مختلف نواحي النشاط الإنساني سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتربويا، ونظرا للأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد سارعت الكثير من الدول لاتخاذ التدابير وبناء الاستراتيجيات التي من شأنها ضمان اللحاق بركب التقدم التكنولوجي والتحول المعرفي.

وفي المملكة العربية السعودية تم إعداد الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات والتي تمثل أحد أهدافها الرئيسية في: "تمكين كافة شرائح المجتمع في جميع أنحاء البلاد من التعامل مع الاتصالات وتقنية المعلومات بفعالية ويسر لردم الفجوة الرقمية" كما هدفت إلى: "التوظيف الأمثل للاتصالات وتقنية المعلومات في التعليم والتدريب بجميع مراحله" (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ١٤٢٦، ٣٨)

وفي هذا الإطار وسعيا من الجامعات السعودية لتجويد التعليم العالي فقد قامت بتحقيق معدلات جيدة من التأهيل لطلابها وكذلك تطوير خططها الدراسية وبرامجها بصفة مستمرة بما يتواءم مع الثورة المعلوماتية والتطور العلمي. (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٤، ٥٥)

ورغم هذا الاهتمام المتزايد عالميا ومحليا بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أن هناك تباينا في فرص النفاذ ومستويات التطور وهذا ما يعبر عنه بمفهوم "الفجوة الرقمية". حيث كشفت عديد من الدراسات عن وجود فجوة رقمية سواء بين الدول العربية والغربية (علي، ٢٠١٤) و (الريمي، ٢٠١١) أو بين الأفراد أنفسهم وهم طلاب التعليم العالي في دراسة (الغانم، ٢٠١٤).

إن الفجوة الرقمية وبما تحمله من انعكاسات سلبية لتمثل عائقا في سبيل التحول إلى مجتمع المعرفة، ولذا كان من المهم التعرف على معالمها وانعكاساتها بما يسمح بتجسير هذه الفجوة والانتقال إلى عصر المعرفة.

مشكلة الدراسة

توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا هائلة للنمو المعرفي واكتساب المهارات والخبرات، مما يجعلها ذات أهمية بالغة لطلاب التعليم العالي في الوقت الحاضر. وطالبات كلية التربية بحكم طبيعة العمل التربوي الذي يتم إعدادهن للقيام به في أمس الحاجة للتمتع بمميزات الوصول الرقمي والتسلح بمهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. وقد لاحظت الباحثة بحكم عملها في الكلية وجود بعض المشكلات لدى الطالبات والمتصلة بظاهرة الفجوة الرقمية ومنها على سبيل المثال: الاعتذار عن تنفيذ التكاليف البحثية أو التأخر في تسليمها لأسباب تتعلق بعدم وجود أنترنت أو عدم القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي، ضعف مهارات العروض التقديمية، ضعف التواصل مع الأستاذات عن طريق البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

كما لاحظت الباحثة ومن خلال المناقشة مع الطالبات أن مثل هذه المؤشرات تنعكس بصورة مباشرة على مستوى التحصيل الأكاديمي والرغبة في التعلم.

وهذا ما ساهم في بلورة مشكلة الدراسة والتي تمثلت في السؤال التالي: "ما مستوى الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء وما انعكاساتها التربوية؟"

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما حجم الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء؟
- ما مدى اختلاف مستوى الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء باختلاف التخصص الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، المعدل التراكمي؟
- ما الانعكاسات التربوية للفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد حجم الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء
- التعرف على مدى اختلاف مستوى الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء باختلاف التخصص الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، المعدل التراكمي.
- الكشف عن الانعكاسات التربوية للفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء.

أهمية الدراسة

تنبع الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من عدة وجوه، لعل من أهمها:

- أهمية قضية الفجوة الرقمية بالنسبة للتربية من منطلق أنها ليست مجرد ظاهرة تكنولوجية بل ظاهرة اجتماعية وثقافية لها تأثيراتها على النظام التربوي. حيث تنبأ سلوين (Selwyn,2010,p.39) بأن تظل

قضية الفجوة الرقمية قضية أساسية من قضايا التعليم العالي لعقود قادمة.

- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء مكتبة التربية فيما ينقصها من أدبيات في قضية الفجوة الرقمية لدى الطالبات. إذ مازال الموضوع - في حدود علم الباحث - لا يلقى الأهمية الكافية لدى الباحثين التربويين. ولعل هذه الدراسة تفتح آفاقاً لدراسات أخرى تمتد حدودها لتشمل جوانب مختلفة من القضية.
- مساندة الاهتمام الدولي والمحلي بقضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- قد تفيد توصيات الدراسة ومقترحاتها الباحثين وصانعي السياسات التربوية ورواد الأعمال في المملكة العربية السعودية في توظيف استخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة أكثر فعالية.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة في إطار الحدود التالية:

- **الحدود المكانيّة:** اقتصرّت الدراسة على كلية التربية في الفرع الرئيس لجامعة شقراء ومقره مدينة شقراء.
- **الحدود الزمانيّة:** تمّ إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٣٦-١٤٣٧)
- **الحدود البشريّة:** تمثّلت في طالبات كلية التربية بجامعة شقراء
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرّت الدراسة على رصد حجم الفجوة الرقمية

مصطلحات الدراسة

الفجوة الرقمية: استعرضت الباحثة تعريفات الفجوة الرقمية بالإطار النظري ووضعت التعريف التالي:

(التفاوت في فرص النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات الاستخدام وكثافته وأغراضه بين طالبات كلية التربية في جامعة شقراء).

الانعكاسات التربوية: ويقصد بها في هذه الدراسة:

الأثار المترتبة على وجود الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية في جامعة شقراء في مستوى التحصيل الدراسي وجودة الحياة الأكاديمية والعلاقات بين أفراد المجتمع الأكاديمي.

دراسات سابقة

دراسة تين وفو (Tine & Fu, 2008) "ارتباطات الفجوة الرقمية وتأثيراتها على تعلم الطلاب الجامعيين" وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما استخدامات الطلاب للحواسيب الآلية في الكلية؟ ما مستوى طلاب الجامعة في المهارات والمعارف المتعلقة باستخدام الحاسب الآلي؟ بماذا ترتبط الفجوة الرقمية لدى الطلاب؟ ما انعكاسات الفجوة الرقمية على التحصيل الأكاديمي للطلبة؟

وقد أجيب عن هذه التساؤلات بإجراء دراسة مسحية بالاستبانة على عينة من (2719) طالبا في 12 جامعة في تايوان. ومن النتائج التي تم التوصل إليها: يقضي الطلاب (19) ساعة أسبوعيا في استخدام الحاسب الآلي في الكلية (5) منها فقط لاستخدامات أكاديمية والباقي للتسلية. المستوى المعرفي لمعظم أفراد العينة في مجال الحاسب الآلي (متوسط). لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خلفية الوالدين الثقافية والاقتصادية وبين أعراض استخدام الحاسب. يوجد تأثير متوسط لمعرفة استخدام الحاسب على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

دراسة سفودين (Saifuddin, 2011) "الفجوة الرقمية بين الأساتذة والطلاب في بنجلاديش" وهدفت إلى الكشف عن كثافة ومجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الطلاب والأساتذة في العاصمة (دكا). وهي دراسة مسحية بأداة الاستبانة التي وزعت على 965 طالبا و 185 أستاذا. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فجوة رقمية لدى أفراد العينة فيما يتعلق بامتلاك الأجهزة والاستخدام العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. أما من حيث مجالات الاستخدام للطلاب فقد جاءت الموسيقى في المرتبة الأولى 53% تليها الألعاب 47% ثم الدردشة 42%.

دراسة سو وآخرين (Soh et. al., 2012) "الفجوة الرقمية لدى شباب المناطق الحضرية في ماليزيا" وهي دراسة مسحية بأداة الاستبانة هدفت إلى رصد أبعاد الفجوة الرقمية في أربع ولايات ماليزية. وقد شملت العينة (1639) طالبا من 16 مدرسة ومعهدا تراوحت أعمارهم بين 15-17. وتوصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن 90% من الطلاب يستخدمون الإنترنت إلا أن هناك فروق ذات دلالة في كثافة الاستخدام وملكية الأجهزة تبعا لمتغير العرق وذلك لصالح ذوي الأصول الصينية. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كثافة الاستخدام والتعرض لمخاطر الممارسات السلبية على شبكة الإنترنت مثل الألعاب العنيفة.

دراسة ريكوي وآخرين (Ricoy et al., 2013) "الفجوة الرقمية لدى طلاب الجامعة المستجدين" وهي دراسة كيفية أجريت على عينة من (91) طالبا من طلاب السنة الأولى في جامعة Vigo في إسبانيا باستخدام أسلوب "السيرة الذاتية". حيث كلف الطلاب بالكتابة عن تجاربهم الشخصية في موضوع الدراسة بتوجيه من الباحثين ثم تم تحليل الاستجابات. وتوصلت الدراسة إلى وجود مؤشرات للفجوة الرقمية لدى الطلاب منها وجود تفاوت في امتلاك الأجهزة الرقمية وكفاءة استخدامها لدى الطلاب. بالإضافة إلى

أن الكثير من الطلاب يفضلون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياق الشخصي أكثر منه في السياق الأكاديمي. وأوصت الدراسة بعدد من المبادرات لردم الفجوة منها منح الطلاب القروض لشراء الأجهزة وزيادة مدة المحاضرات وإعطاء الطلاب دروس إضافية وتحسين جودة الخدمات الإلكترونية في المبنى الجامعي.

دراسة (الغانم، ٢٠١٤): "الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية" هدفت إلى التعرف على حجم الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات الانتظام في التخصصات المشتركة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال التعرف على طرق ومعوقات الاتصال بالمعلومات الرقمية ومهارات الاستخدام والبحث عن المعلومات. وهي دراسة وصفية باستخدام الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة. من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: ٨٨,٧٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت من المنزل. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلاب وعينة الطالبات في مستوى مهارات الاستخدام والبحث عن المعلومات الرقمية لصالح الطلاب.

دراسة لب وآخرين (Lepp & others, 2015) "العلاقة بين استخدام الهواتف الخلوية والتحصيل الأكاديمي" وهي دراسة مسحية بالاستبانة أجريت على عينة قوامها (٥٣٦) طالبا في إحدى الجامعات الحكومية الأمريكية. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي دال إحصائيا لكثافة استخدام الهواتف الخلوية في التواصل وتصفح الإنترنت وألعاب الفيديو على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

دراسة ياسمين (Yasmeen, 2015) "دراسة مقارنة لمدى توافر واستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم بين الجامعات الحكومية والخاصة في إسلام آباد وراولبندي" تمثل مجتمع الدراسة في ست جامعات باكستانية نصفها حكومية والنصف الآخر خاصة. وشملت عينة الدراسة (٣٦) أستاذا و (١٣٩٠) طالبا. توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مدى توافر التجهيزات التقنية لصالح الجامعات الخاصة، بينما لم تظهر فروق في مدى استخدام الطلبة للتقنية بين الجامعات الحكومية والخاصة. وأوصى الباحثون بتوفير حواسيب آلية حديثة وتيسير دخول الطلبة على الإنترنت عالي السرعة.

يلاحظ من العرض السابق تنوع الدراسات ما بين عربية وأجنبية وتعدد الأغراض البحثية للباحثين من دراستهم للفجوة الرقمية وان اتفقت في كونها دراسات مسحية أجريت على عينات من المجتمع الأكاديمي. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة وبناء الأداة وتفسير النتائج.

الإطار النظري

مفهوم الفجوة الرقمية وأبعادها

يتفق الباحثون على أن مفهوم "الفجوة الرقمية" من المفاهيم المرنة والمتغيرة والتي تتعدد جوانبها وتتفاوت باختلاف المنطقة الجغرافية والفترة الزمنية. (Lopez,2010,p.3).

ولعلّ من أشهر التعريفات وأكثرها استخداما ما ورد في مطلع التقرير الصادر ٢٠٠١ عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والذي ينص على أنها: "الاختلاف بين الأفراد والدول والمجموعات الجغرافية على مختلف مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي في فرص النفاذ إلى مجتمع المعلومات واستخدام الإنترنت في مختلف النشاطات" (OECD, 2001,p.5) وقد تمّ تبني هذا التعريف من قبل الكثير من الباحثين ومنهم (علي، ٢٠١٤، ٣٤٩).

ويشير (علي وحجازي، ٢٠٠٥، ٢٦) إلى أن هناك ثلاثة تعريفات للفجوة الرقمية من حيث مدى تغطيتها لدورة اكتساب المعرفة:

(أ) تعريف ضيق: يحصر مفهوم الفجوة الرقمية في (النفاذ إلى مصادر المعرفة) من حيث توفر البنى التحتية اللازمة للحصول على موارد المعلومات والمعرفة بالوسائل الآلية أساسا دون إغفال الوسائل غير الآلية من خلال التواصل البشري، لذا يركز هذا التعريف على الفارق بين مدى توافر شبكات الاتصالات ووسائل النفاذ إليها، وعناصر ربطها بالشبكات العالمية وعلى رأسها الإنترنت .

(ب) تعريف أوسع: ويشمل- بجانب النفاذ إلى مصادر المعرفة- استيعابها من خلال التوعية والتعليم والتدريب، وتوظيفها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا

(ج) تعريف أشمل: وهو يغطي النطاق الكامل لدورة اكتساب المعرفة ليشمل أيضا توليد المعرفة الجديدة من خلال مؤسسات البحث والتطوير وكذلك في مؤسسات الإنتاج والخدمات."

ويتفق هذا التعريف مع التصنيف السائد للفجوة الرقمية الذي يميز بين القدرة المادية والمعرفية على النفاذ. حيث تظهر الفجوة الرقمية على مستويين:

المستوى الأول: التفاوت في القدرة على النفاذ (الوصول الرقمي)

المستوى الثاني: التفاوت في مدى الإلمام بمهارات استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات. (Barber,2013,p.8)

وقد ظهرت تصنيفات أخرى تركز على المراحل والعمليات المصاحبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وليس فقط المظاهر. ومنها تصنيف (Selwyn,2010,p.37) الذي حدد ستة مستويات للفجوة الرقمية على النحو التالي:

النفاذ النظري: وتعني توفير خدمة النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النفاذ الفعال: وتعني توفير خدمة النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث يشعر الأفراد بإمكانهم من الحصول عليها.

الاستخدام: الاتصال بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأي شكل ولأي غرض.

الاندماج: الاستخدام الفعال للشبكة، حيث ينجح الفرد في ممارسة درجة من التحكم والانتقاء للمحتوى الإلكتروني والذي قد يكون مفيدا ومثمرا وذا صلة بالأفراد.

المخرجات: الحصول على نتائج فعالة وسريعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الانعكاسات: تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مشاركة الفرد في المجتمع. مثل: أنشطة الإنتاج والاستهلاك.

أما مونوز (Munoz,2010,p.45-47) فقد حدد أبعاد الفجوة الرقمية كالآتي:

مدى القدرة على النفاذ إلى الإنترنت: سواء كانت قدرة نفسية أي توفر الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو قدرة مادية من حيث توفر البنى التحتية اللازمة لذلك.

الأمية الرقمية: وتعني التفاوت في مستوى الإلمام بمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كثافة الاستخدام: وتعني التفاوت في طول المدة التي يقضيها الطلاب في الاتصال بالإنترنت وتكرار هذه الممارسة.

أعراض الاستخدام: ويهتم هذا البعد بأشكال الأنشطة التي يمارسها الطلاب على الإنترنت، من أنشطة ترفيهية أو تعليمية أو اجتماعية... إلخ.

وقد تم تبني هذا التصنيف لأبعاد الفجوة الرقمية في هذه الدراسة.

منهج الدراسة: تمت المزاوجة في هذه الدراسة بين التحليل الكمي بأداة الاستبانة والتحليل الكيفي بأداة المقابلة غير المقننة وهو ما يعرف بأسلوب (المنهج المختلط mixed method)، حيث يرى (ستراوس وكوربين، ١٩٩٩، ص ٢٠) أنه "من الممكن الجمع بين الطرق النوعية والكمية في البحث، فالنوعان من الطرق يمكن استخدامهما بفعالية في المشروع البحثي الواحد".

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية بشقراء - جامعة شقراء وعددهن (١١١٠) خلال العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧. وتمثلت عينة الدراسة الخاصة بالسؤال الأول والثاني في عينة طبقية عشوائية عددها (١٦٩) بنسبة ١٥٪ من المجتمع الأصلي و كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) حجم العينة في ضوء معامل ثقة قدره (٩٥٪) ومستوى معنوية قدره (٥٪)

النسبة المئوية للعينات من العينة الكلية	نسبة العينة من حجم الأصل الاحصائي	حجم العينة الفعلية	حجم الأصل الإحصائي	مجموعات الطالبات
٣٣٪	١٧٪	٥٦	٣٢٧	قسم علم النفس
٢٦٪	١٣٪	٤٤	٣٢٢	قسم التربية الخاصة
٤١٪	١٥٪	٦٩	٤٦١	قسم رياض الأطفال
١٠٠٪	١٥٪	١٦٩	١١١٠	المجموع الكلي

أما عينة الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الانعكاسات التربوية للفضوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء؟ فقد تمثلت في المقابلات الجماعية التمهيدية بـ (٢٧٨) طالبة بما يقارب ٢٥٪ من حجم المجتمع الأصلي كما تم تكرار المقابلات مع العينة النهائية وعددها (٣٥) طالبة بمتوسط ثلاث مقابلات فردية مع كل طالبة تراوحت مددها بين ١٠ دقائق و ٢٠ دقيقة.

أدوات الدراسة

تم استخدام أدوات الاستبانة والمقابلات الفردية والجماعية في تنفيذ الجزء الميداني من الدراسة، وفيما يلي عرض لكل منهما:

الأداة الأولى : الاستبانة:

تم تصميمها بعد الاطلاع على الأطر النظرية للدراسات العلمية والمصادر العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة. وخصوصا (Munoz,2010) في تصنيفه لأبعاد الفجوة الرقمية.

حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة

حساب الصدق والثبات

استخدمت الباحثة طريقتان لحساب صدق الاستبانة:

أ- صدق المحكمين

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على ثمانية محكمين: أربعة منهم من قسم علم النفس، وأربعة من قسم العلوم التربوية بكلية التربية بشقراء. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف بعض الفقرات واستبدالها بفقرات أخرى، كما تم تعديل بعض الفقرات. وبذلك يكون قد تحقق للاستبانة صدق المحكمين وصدق المحتوى وقد قامت الباحثة بهذه التعديلات بما يتلاءم وطبيعة البحث وعينة الدراسة.

ب- الصدق التمييزي

لحساب هذا النوع من الصدق، يشير بعض المؤلفين من بينهم معمريه (٢٠٠٧) إلى الاعتماد على فكرة المقارنة بين طريقتي الخاصية المقاسة، أو المقارنة بين الدرجات الأعلى والأدنى، بواسطة اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات، حيث تم التأكد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات الفئة العليا على الاستبانة والفئة الدنيا، ويمثل أفراد العليا مجموعة الطالبات اللاتي تقع درجاتهن على الاستبانة ضمن أعلى من ٦٦٪ وعدددهم (٥٧) طالبة. بينما يمثل أفراد الفئة الدنيا مجموعة الطالبات اللاتي تقع درجاتهن على الاستبانة ضمن أدنى من ٣٣٪، وعدددهم (٥٥) طالبة، ويسمى هذا التقسيم، بالتقسيم المنطقي. والجدول التالي يوضح نتائج هذه العملية:

جدول (٢) يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

فترة الثقة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	المتوسط	العدد	الجموعات
١٩.٣٦٩-	٠.٠٠٠*	١١٠	٢٣.٣٦٠	٠.٠٠١	١٠.٩٣٦	٧٦.٨٠	٥٥	الفئة الدنيا
٢٢.٩٨٠-						٩٧.٩٨	٥٧	الفئة العليا

ما يمكن ملاحظته من الجدول (٢) أن فترة الثقة (١٩.٣٦٩-، ٢٢.٩٨٠-) لا تتضمن الصفر وهذا مؤشر على أن الفروق بين متوسطي الفئة الدنيا والعليا دالة إحصائية. الأمر الذي يشير إلى أن الاستبانة محل الدراسة تحوز على قدرة الكشف عن الفروق الفردية بين المفحوصين، وهي ميزة هامة من المميزات المساهمة في تحقيق الصدق (عبد الرحمان، ٢٠٠٨) و عليه يمكن الوثوق في الاستبانة من حيث صدقها التمييزي.

ثانياً: حساب الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيق الاستبانة على (١٦٩ طالبة بكلية التربية بشقراء)، وجاءت نتائج ثبات الاستبانة مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠.٨٥) مما يدل على الثبات بدرجة جيدة و مقبولة علمياً .

الأداة الثانية : المقابلة

للإجابة عن السؤال الثالث، فقد تم استخدام أداة المقابلة، حيث قامت الباحثة بمقابلة مفتوحة شبه موجهة مع أفراد عينة هذا السؤال، من أجل استئارة دوافعهم للإدلاء بمعلومات تساعد على فهم الانعكاسات التربوية للفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء. وفي المقابلة شبه الموجهة (semi directive) "يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع" (حمديشة، ٢٠١٢، ١٠٢) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

استخدمت الباحثة للإجابة على أسئلة الدراسة الأساليب الاحصائية التالية:
الاحصاءات الوصفية. ٢- تحليل التباين الأحادي.

أولاً: الاجابة على السؤال الأول الذي ينص على :

ما مستوى الفجوة الرقمية بين طالبات كلية التربية بجامعة شقراء؟ والتي تم تصنيفها على أربعة محاور (الوصول الرقمي، مهارات الاستخدام، كثافة الاستخدام، أغراض الاستخدام)

وللإجابة على السؤال استخدمت الباحثة الاحصاءات الوصفية وفقاً للجدول التالي:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والرتب لاستجابات الطالبات عن مستوى الوصول الرقمي (المحور الأول) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسط درجة المشاركة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبي %	مستوى الوصول الرقمي			المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
			دائما	أحيانا	أبدا		
١	امتلك جهاز خاص يتصل بالإنترنت	التكرار	١٥٧	١٠	٢	٢.٩٢	١
		النسبة	٩٢.٩٠	٥.٩٢	١.١٨		
٣	يوجد اشتراك بشبكة الإنترنت في المنزل	التكرار	١٥٢	١٥	٢	٢.٨٩	٢
		النسبة	٨٩.٩٤	٨.٨٨	١.١٨		
٢	لدي اشتراك بخدمة الإنترنت على جهازي الخاص (مثل G3)	التكرار	١١٦	٣٧	١٦	٢.٥٩	٣
		النسبة	٦٨.٦٤	٢١.٨٩	٩.٤٧		
٤	اتشارك مع الأهل في الأجهزة الذكية المتوفرة في المنزل	التكرار	٨٥	٦٨	١٦	٢.٤١	٤
		النسبة	٥٠.٣٠	٤٠.٢٤	٩.٤٧		
٩	استعين بمراكز خدمة الطالب لأغراض مثل: (ارسال بريد الكتروني)	التكرار	٢٧	٦٢	٨٠	١.٦٩	٥
		النسبة	١٥.٩٨	٣٦.٦٩	٤٧.٣٤		
٥	أستفيد من الخدمات الإلكترونية التي تقدمها مكتبة الكلية	التكرار	٢٥	٦٣	٨١	١.٦٧	٦
		النسبة	١٤.٧٩	٣٧.٢٨	٤٧.٩٣		
٦	أذهب للأقارب أو الصديقات للاتصال بشبكة الإنترنت	التكرار	١٢	٣٧	١٢٠	١.٣٦	٧
		النسبة	٧.١٠	٢١.٨٩	٧١.٠١		
٨	أذهب الى المقاهي أو المطاعم لأحصل على اتصال بالإنترنت	التكرار	٦	٢٤	١٣٩	١.٢١	٨
		النسبة	٣.٥٥	١٤.٢٠	٨٢.٢٥		
٧	اتصل بشبكة الإنترنت في مبنى الكلية (Wi-Fi) الموجودة في مبنى الكلية	التكرار	٣	٩	١٥٧	١.٠٩	٩
		النسبة	١.٧٨	٥.٣٣	٩٢.٩٠		
١.٩٨	المتوسط الحسابي						

❖ يشير مدى قيمة المتوسط (من ١ إلى أقل من ٢) الى مستوى منخفض، (من ٢ إلى ٢.٥) إلى مستوى متوسط، (من ٢.٥ إلى ٣) إلى مستوى مرتفع. يتضح من الجدول رقم (٣) أن معظم أفراد العينة يمتلكن جهازا خاصا يتصل بالإنترنت وذلك بمتوسط حسابي مرتفع (٢.٩٢ من ٣). كما يتضح ارتفاع متوسط السبل الأخرى للوصول الرقمي من وجود اشتراك بشبكة الإنترنت في المنزل بنسبة ٨٩.٩٤% والاشتراك في خدمة الإنترنت على الجهاز الخاص والتشارك مع الأهل في المنزل. فيما حصلت عبارة "الاتصال بشبكة الإنترنت في مبنى الكلية" على أقل ترتيب وبمتوسط حسابي منخفض (١.٠٩ من

(٣) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغانم، ٢٠١٤) في أن معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت من المنزل أكثر من أي مكان آخر. وبناء على ما جاء في الجدول السابق يمكن القول أن مستوى الوصول الرقمي لدى أفراد العينة مرتفع في الأماكن الخاصة وقليل في الأماكن العامة مثل المقاهي والمطاعم ونادر في مبنى الكلية ويرجع ذلك إلى قواعد الجامعة التي تمنع دخول الطالبات بالأجهزة الالكترونية الخاصة (جوالات الحديثة - الأيباد - اللاب توب) الا بتصريح من إدارة الكلية.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الطالبات عن مستوى كثافة الاستخدام (المحور الثاني) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسط الكثافة

رقم العبارة	العبارة	مستوى كثافة الاستخدام					التكرار النسبة %	العبارة	رقم العبارة
		المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة	أبداً	بعض الأسبوع	بعض الأسبوع			
٢	مرات الدخول على شبكة الإنترنت	٤.٦٧	أبداً	بعض الأسبوع	بعض الأسبوع	بعض الأسبوع	بعض الأسبوع	التكرار النسبة	١٣٧
			١	٣	١٥	١٣	٨١.٠٧		
			٠.٥٩	١.٧٨	٨.٨٨	٧.٦٩			
١	فترة امتلاك جهاز ذكي	٣.٦٠	لا أملك	أقل من عام	منذ عام - خمسة أعوام	منذ أكثر من خمسة أعوام		التكرار النسبة	١٠٩
			٢	٧	٥١	٦٤.٥٠			
			١.١٨	٤.١٤	٣٠.١٨				
٣	فترة البقاء في حالة اتصال بشبكة الإنترنت	٣.٥٤	لا يحدث	أقل من ٣ ساعات في الأسبوع	أقل من ١٠ ساعات في الأسبوع	أكثر من ١٠ ساعات في الأسبوع		التكرار النسبة	١١٩
			٦	١٦	٢٧	٧٠.٨٣			
			٣.٥٧	٩.٥٢	١٦.٠٧				

يوضح جدول (٤) مستوى كثافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أفراد العينة على النحو التالي:
غالبية أفراد العينة يدخلن على شبكة الإنترنت عدة مرات في اليوم وذلك بنسبة ٨١.٠٧% منهن.

غالبية أفراد العينة يمتلكن جهازا ذكيا منذ أكثر من خمسة أعوام فيما أجابت اثنتين فقط بأنهن لا يملكن جهازا ذكيا. ٧٠.٨٣% من أفراد العينة يبقين في حالة اتصال بشبكة الإنترنت لأكثر من عشر ساعات في الأسبوع. فيما ذكرت ست طالبات فقط بأنهن لا يتصلن بالشبكة أبدا.

تظهر هذه البيانات ارتفاع كثافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أفراد العينة. ويمكن أن يرجع ذلك إلى تعدد أغراض الطالبات في استخدام التكنولوجيا حيث توفر لهم وسيلة للتواصل الاجتماعي بصورة سريعة كما يعتبر وسيلة للترفيه والتثقيف الذاتي والاعتماد بشكل أساسي على الإنترنت في الدراسة ودخول البوابة الإلكترونية للجامعة.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والرتب لاستجابات الطالبات لأغراض استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المحور الثالث) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسط الغرض

ترتيب العبارة	المتوسط الحسابي	أغراض استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات			التكرار النسبتي %	العبارة	رقم العبارة
		أبدا	أحيانا	دائما			
١	٢.٨٥	١	٢٤	١٤٤	التكرار	التواصل مع الآخرين	٣
		٠.٥٩	١٤.٢٠	٨٥.٢١	النسبة		
٢	٢.٤٧	٥	٨٠	٨٤	التكرار	متطلبات أكاديمية	٤
		٢.٩٦	٤٧.٣٤	٤٩.٧٠	النسبة		
٣	٢.٤٤	٣	٨٩	٧٧	التكرار	دخول البوابة الإلكترونية للجامعة	٥
		١.٧٨	٥٢.٦٦	٤٥.٥٦	النسبة		
٤	٢.٣٣	١٦	٨١	٧٢	التكرار	مشاهدة الأفلام والمسلسلات	١
		٩.٤٧	٤٧.٩٣	٤٢.٦٠	النسبة		
٥	٢.٣٠	١٣	٩٢	٦٤	التكرار	الثقافة العامة والتعلم الذاتي	٦
		٧.٦٩	٥٤.٤٤	٣٧.٨٧	النسبة		
٦	١.٨٦	٤٩	٩٤	٢٥	التكرار	الألعاب الإلكترونية	٢
		٢٩.١٧	٥٥.٩٥	١٤.٨٨	النسبة		
٢.٣٧		المتوسط الحسابي					

❖ يشير مدى قيمة المتوسط (من ١ إلى أقل من ٢) إلى مستوى منخفض، (من ٢ إلى ٢.٥) إلى مستوى متوسط، (من ٢.٥ إلى ٣) إلى مستوى مرتفع. يوضح جدول (٥) أغراض استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أفراد العينة. وقد تصدر "التواصل مع الآخرين" أغراض الاستخدام بمتوسط مرتفع بلغ (٢.٨٥ من ٣). يليه استخدام التكنولوجيا للوفاء بالمتطلبات الأكاديمية بمتوسط مرتفع بلغ (٢.٤٧ من ٣). وهذا يعني أن

غالبية أفراد العينة يعتمدون بشكل أساسي على الإنترنت في التواصل الاجتماعي مع الآخرين و المتطلبات الأكاديمية. يلي ذلك دخول البوابة الإلكترونية للجامعة ثم مشاهدة الأفلام والمسلسلات ثم الثقافة العامة والتعلم الذاتي. فيما جاءت الألعاب الإلكترونية كأقل أغراض الاستخدام لدى أفراد العينة بمتوسط منخفض (١.٨٦ من ٣).

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتب لاستجابات الطالبات لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المحور الرابع) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسط مستوى المهارة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة %	مستوى مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات			المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
			ملمة بالكامل	ملمة بشكل بسيط	غير ملمة		
٢	العثور على معلومات محددة من خلال محركات البحث	التكرار	١١٥	٤١	١١	٢.٦٢	١
		النسبة	٠.٦٩	٠.٢٥	٠.٠٧		
٣	كتابة مستند على برنامج (word)	التكرار	١٠٣	٥٤	١١	٢.٥٥	٢
		النسبة	٠.٦١	٠.٣٢	٠.٠٧		
٧	التفاعل مع الآخرين عبر شبكات التواصل	التكرار	١١٣	٣٢	٢٢	٢.٥٤	٣
		النسبة	٠.٦٨	٠.١٩	٠.١٣		
١٠	تنفيذ تكليفات بحثية للمقررات الدراسية	التكرار	٩٦	٥٨	١٣	٢.٥٠	٤
		النسبة	٠.٥٧	٠.٣٥	٠.٠٨		
٤	إعداد عرض تقديمي (power point)	التكرار	٩٠	٦٣	١٤	٢.٤٦	٥
		النسبة	٠.٥٤	٠.٣٨	٠.٠٨		
٥	تحميل مقاطع فيديو أو صور	التكرار	٩٠	٥٩	١٨	٢.٤٣	٦
		النسبة	٠.٥٤	٠.٣٥	٠.١١		
١٥	العثور بسرعة على نتائج البحث التي تحتاجينها	التكرار	٨٦	٦٢	١٧	٢.٤٢	٧
		النسبة	٠.٥٢	٠.٣٨	٠.١٠		
٦	إضافة محتوى رقمي	التكرار	٨٤	٦٢	١٩	٢.٣٩	٨
		النسبة	٠.٥٠	٠.٣٨	٠.١١		
١	التعامل مع البريد الإلكتروني	التكرار	٧٨	٦٤	٢١	٢.٣٤	٩
		النسبة	٠.٤٦	٠.٤١	٠.١٣		
١٩	المحادثة بأنواعها	التكرار	٨٣	٦٩	٣٥	٢.٢٩	١٠
		النسبة	٠.٥٠	٠.٢٨	٠.٢١		
١١	حل المشكلات التقنية التي قد تواجهك أثناء التصفح	التكرار	٥٩	٨٨	١٧	٢.٢٦	١١
		النسبة	٠.٣٦	٠.٥٤	٠.١٠		
٨	تعبئة الاستثمارات الإلكترونية	التكرار	٥٦	٧٧	٣٤	٢.١٣	١٢
		النسبة	٠.٣٤	٠.٤٦	٠.٢٠		
٢٠	مشاركة الملفات مع الآخرين عبر خدمات الحوسبة	التكرار	٦١	٥٤	٤٩	٢.٠٧	١٣
		النسبة	٠.٣٧	٠.٣٣	٠.٣٠		

١٢	رفع الملفات	التكرار	٥٣	٦٧	٤٥	٢.٠٥	١٤
		النسبة	٠.٣٢	٠.٤١	٠.٢٧		
٩	إجراء حركات أكاديمية على صفحتك في البوابة الالكترونية للجامعة	التكرار	٥٣	٦٨	٤٦	٢.٠٤	١٥
		النسبة	٠.٣٢	٠.٤١	٠.٢٨		
١٦	الاشتراك في المنتديات	التكرار	٤٨	٦٦	٥٠	١.٩٩	١٦
		النسبة	٠.٢٩	٠.٤٠	٠.٣٠		
١٣	تنصيب البرامج	التكرار	٤٦	٦٥	٥٤	١.٩٥	١٧
		النسبة	٠.٢٨	٠.٣٩	٠.٣٣		
١٤	إنشاء مدونة خاصة	التكرار	٣٣	٦٦	٦٦	١.٨٠	١٨
		النسبة	٠.٢٠	٠.٤٠	٠.٤٠		
١٧	البحث في قواعد البيانات والمكتبات	التكرار	٣٢	٥٨	٧٥	١.٧٤	١٩
		النسبة	٠.١٩	٠.٣٥	٠.٤٥		
١٨	تصميم صفحة انترنت	التكرار	٢٢	٥٠	٩٣	١.٥٧	٢٠
		النسبة	٠.١٣	٠.٣٠	٠.٥٦		
□ المتوسط الحسابي		٢.٢١					

❖ يشير مدى قيمة المتوسط (من ١ إلى أقل من ٢) الى مستوى منخفض، (من ٢ إلى ٢.٥) إلى مستوى متوسط، (من ٢.٥ إلى ٣) إلى مستوى مرتفع.

يتضح من جدول (٦) حصول أفراد العينة على متوسط (٢.٢١ من ٣) في مستوى مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد حصلت المهارات البسيطة مثل: العثور على معلومات وكتابة مستند word والتفاعل مع الآخرين على متوسطات مرتفعة جدا. فيما جاءت مهارات: تنصيب البرامج وإنشاء مدونة والبحث في قواعد المعلومات وتصميم صفحة انترنت في أدنى الترتيب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغانم، ٢٠١٤) حيث كان " استخدام قواعد البيانات " أقل المهارات توفرا لدى أفراد العينة.

يتضح من العرض السابق تفاوت نتائج أبعاد الفجوة الرقمية لدى أفراد العينة:

في البعد الأول المتعلق بالوصول الرقمي تكاد تنعدم الفجوة الرقمية حيث تمتلك معظم أفراد العينة جهازا متصلا بالانترنت. بينما يندر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مبنى الكلية.

في البعد الثاني المتعلق بكثافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تظهر النتائج ارتفاع كثافة الاستخدام لدى أفراد العينة.

في البعد الثالث المتعلق بأغراض الاستخدام تكشف البيانات ارتفاع المتوسط العام للأغراض الإيجابية وتصدر التواصل مع الآخرين لهذه الأغراض.

في البعد الرابع تبين أن هناك فجوة رقمية (متوسطة) لدى أفراد العينة في مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى اختلاف مستوى الفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء باختلاف التخصص الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، المعدل التراكمي؟ قامت الباحثة بالإجابة على السؤال من خلال اختبار صحة الفروض التالية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء تنوع التخصص (علم النفس - تربية خاصة - رياض أطفال) لدى طالبات كلية التربية بشقراء. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء مستوى تعليم الأب لدى طالبات كلية التربية بشقراء. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء مستوى تعليم الأم لدى طالبات كلية التربية بشقراء. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء المعدل التراكمي لدى طالبات كلية التربية بشقراء.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من الفروض:

وقد استخدمت الباحثة للتحقق من الفروض السابقة تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) وفيما يلي عرض النتائج ومناقشتها تفصيلاً:

أولاً: التحقق من الفرض الأول والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء تنوع التخصص (علم النفس - تربية خاصة - رياض أطفال) لدى طالبات كلية التربية بشقراء." جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) الاحصاءات الوصفية للفجوة الرقمية في ضوء تنوع التخصص

المحاور	المتغير التصنيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فترة الثقة ٩٥٪ للمتوسط	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
المحور الأول	علم نفس	٥٦	١٧.٥٩	٢.٤٧٠	١٦.٩٣	١٨.٢٥
	تربية خاصة	٤٤	١٧.٤١	٢.٠١٥	١٦.٨٠	١٨.٠٢
	رياض أطفال	٦٩	١٨.٢٨	١.٩٩٢	١٧.٨٠	١٨.٧٥
المحور الثاني	العينة الكلية	١٦٩	١٧.٨٢	٢.١٨٩	١٧.٤٩	١٨.١٥
	علم نفس	٥٥	١١.٧٦	١.٧٨٤	١١.٢٨	١٢.٢٥
	تربية خاصة	٤٤	١١.٩٣	١.٣٣٦	١١.٥٣	١٢.٣٤
المحور الثالث	رياض أطفال	٦٩	١١.٧٢	١.٦٦٢	١١.٣٣	١٢.١٢
	العينة الكلية	١٦٨	١١.٧٩	١.٦١٩	١١.٥٥	١٢.٠٤
	علم نفس	٥٥	١٤.٠٩	١.٩٧٥	١٣.٥٦	١٤.٦٢
المحور الثالث	تربية خاصة	٤٤	١٤.٣٦	١.٦٩٩	١٣.٨٥	١٤.٨٨
	رياض أطفال	٦٩	١٤.٢٩	١.٨٩٥	١٣.٨٣	١٤.٧٥
	العينة الكلية	١٦٨	١٤.٢٤	١.٨٦٥	١٣.٩٦	١٤.٥٣
	علم نفس	٥١	٤٢.٩٠	٨.٨٣٠	٤٠.٤٢	٤٥.٣٩

٤٨.٣٢	٤٤.١٤	٦.٨٧٠	٤٦.٢٣	٤٤	تربيتة خاصة	المحور الرابع
٤٥.٨٢	٤١.٨٥	٨٠١٤٠	٤٣.٨٤	٦٧	رياضة أطفال	
٤٥.٤٥	٤٢.٩٣	٨٠١٠٥	٤٤.١٩	١٦٢	العينة الكلية	الدرجة الكلية
٨٩.٠٦	٨٢.٨٦	١٠.٨٠٥	٨٥.٩٦	٤٩	علم نفس	
٩٢.٥٥	٨٧.٣١	٨.٦٢٠	٨٩.٩٣	٤٤	تربيتة خاصة	
٩٠.٤٨	٨٥.٧٦	٩.٦٧٠	٨٨.١٢	٦٧	رياضة أطفال	
٨٩.٤٩	٨٦.٤٢	٩.٨٢٢	٨٧.٩٦	١٦٠	العينة الكلية	

جدول (٨)

قيمة تحليل التباين الأحادي لمتغير الضجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء تنوع التخصص

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	٢٤.٧١٧	٢	١٢.٣٥٨	٢.٦٣٠	٠.٠٧٥ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٧٧٩.٩٥٨	١٦٦	٤.٦٩٩		
	التباين الكلي	٨٠٤.٦٧٥	١٦٨			
المحور الثاني	بين المجموعات	١.٢١٧	٢	٠.٦٠٩	٠.٢٣٠	٠.٧٩٥ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٤٣٦.٤٩١	١٦٥	٢.٦٤٥		
	التباين الكلي	٤٣٧.٧٠٨	١٦٧			
المحور الثالث	بين المجموعات	٢.٠٦٤	٢	١.٠٣٢	٠.٢٩٤	٠.٧٤٦ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٥٧٨.٩٣٠	١٦٥	٣.٥٠٩		
	التباين الكلي	٥٨٠.٩٩٤	١٦٧			
المحور الرابع	بين المجموعات	٢٧٥.٦٣٧	٢	١٣٧.٨١٨	٢.١٢٧	٠.١٢٣ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٠٣٠١.٤٣١	١٥٩	٦٤.٧٨٩		
	التباين الكلي	١٠٥٧٧.٠٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٦٨.٩٣٥	٢	١٨٤.٤٦٨	١.٩٣٥	٠.١٤٨ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٤٩٦٩.٧٥٩	١٥٧	٩٥.٣٤٩		
	التباين الكلي	١٥٣٣٨.٦٩٤	١٥٩			

يتضح من الجدولين السابقين (٧) و (٨) ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء تنوع التخصص (علم النفس – تربية خاصة – رياض أطفال) لدى طالبات كلية التربية بشقراء.

وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري ويمكن أن يرجع ذلك إلى تشابه متطلبات التخصصات الثلاثة إذ أن دراسة مقرر حاسب آلي في المستوى الأول تتطلب إلزامي للكلية. بالإضافة إلى أن محتوى المقرر موحد بالنسبة للأقسام الثلاثة وهو مقرر (٣٠ تقن) وعدد ساعاته موحدة (٢ نظري و ٢ عملي).

ثانياً: التحقق من الفرض الثاني والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء مستوى تعليم الأب لدى طالبات كلية التربية بشقراء."

جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) الاحصاءات الوصفية للفجوة الرقمية في ضوء مستوى تعليم الأب

المحاور	المتغير التصنيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فترة الثقة ٩٥٪ للمتوسط	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
المحور الأول	أمي لا يقرأ	٢٠	١٧.٠٥	١.٧٦١	١٦.٢٣	١٧.٨٧
	ثانوي فأقل	٧٣	١٨.٢٢	٢.٤٣٤	١٧.٦٥	١٨.٧٩
	أعلى من الثانوية	٧٦	١٧.٦٤	١.٩٧٨	١٧.١٩	١٨.١٠
	العينة الكلية	١٦٩	١٧.٨٢	٢.١٨٩	١٧.٤٩	١٨.١٥
المحور الثاني	أمي لا يقرأ	٢٠	١١.٠٠	١.٩٤٧	١٠.٠٩	١١.٩١
	ثانوي فأقل	٧٣	١١.٥٩	١.٦٤٩	١١.٢٠	١١.٩٧
	أعلى من الثانوية	٧٥	١٢.٢٠	١.٣٨٥	١١.٨٨	١٢.٥٢
	العينة الكلية	١٦٨	١١.٧٩	١.٦١٩	١١.٥٥	١٢.٠٤
المحور الثالث	أمي لا يقرأ	٢٠	١٣.٨٥	١.٩٢٧	١٢.٩٥	١٤.٧٥
	ثانوي فأقل	٧٢	١٤.٢٤	٢.٠٢٤	١٣.٧٦	١٤.٧١
	أعلى من الثانوية	٧٦	١٤.٣٦	١.٦٩٥	١٣.٩٧	١٤.٧٤
	العينة الكلية	١٦٨	١٤.٢٤	١.٨٦٥	١٣.٩٦	١٤.٥٣
المحور الرابع	أمي لا يقرأ	١٩	٣٩.٠٠	٧.٩٠٢	٣٥.١٩	٤٢.٨١
	ثانوي فأقل	٧٠	٤٤.١٩	٧.٩٣١	٤٢.٢٩	٤٦.٠٨
	أعلى من الثانوية	٧٣	٤٥.٥٥	٧.٨٧٦	٤٣.٧١	٤٧.٣٩
	العينة الكلية	١٦٢	٤٤.١٩	٨.١٠٥	٤٢.٩٣	٤٥.٤٥
الدرجة الكلية	أمي لا يقرأ	١٩	٨٠.٧٩	١٠.٧٣٢	٧٥.٦٢	٨٥.٩٦
	ثانوي فأقل	٦٩	٨٨.١٠	٩.٢٧٩	٨٥.٨٧	٩٠.٣٣
	أعلى من الثانوية	٧٢	٨٩.٧١	٩.٣٥٤	٨٧.٥١	٩١.٩١
	العينة الكلية	١٦٠	٨٧.٩٦	٩.٨٢٢	٨٦.٤٢	٨٩.٤٩

جدول (١٠)
قيمة تحليل التباين الأحادي لمتغير الضجوة الرقمية ومحاورها الأربعة
في ضوء مستوى تعليم الأب

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	٢٥.٨٢٤	٢	١٢.٩١٢	٢.٧٥٢	٠.٠٦٧ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٧٧٨.٨٥١	١٦٦	٤.٦٩٢		
	التباين الكلي	٨٠٤.٦٧٥	١٦٨			
المحور الثاني	بين المجموعات	٢٨.٠٣٧	٢	١٤.٠١٩	٥.٦٤٦	٠.٠٠٤ توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٤٠٩.٦٧١	١٦٥	٢.٤٨٣		
	التباين الكلي	٤٣٧.٧٠٨	١٦٧			
المحور الثالث	بين المجموعات	٤.٠٥٠	٢	٢.٠٢٥	٠.٥٧٩	٠.٥٦٢ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٥٧٦.٩٤٤	١٦٥	٣.٤٩٧		
	التباين الكلي	٥٨٠.٩٩٤	١٦٧			
المحور الرابع	بين المجموعات	٦٤٦.٤٠٠	٢	٣٢٣.٢٠٠	٥.١٧٥	٠.٠٠٧ توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٩٩٣٠.٦٦٨	١٥٩	٦٢.٤٥٧		
	التباين الكلي	١٠٥٧٧.٠٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١٩٨.٣٧١	٢	٥٩٩.١٨٦	٦.٦٥٣	٠.٠٠٢ توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٤١٤٠.٣٢٣	١٥٧	٩٠.٠٦٦		
	التباين الكلي	١٥٣٣٨.٦٩٤	١٥٩			

❖ مستوى الدلالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدولين السابقين (٩) و (١٠) ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المحورين الأول والثالث في الضجوة الرقمية في ضوء مستوى تعليم الأب لدى طالبات كلية التربية بشقراء. مما يعني أن مستوى تعليم الأب لم يؤثر بصورة واضحة على مستوى الوصول الرقمي أو على أعراض الطلاب لاستخدام التكنولوجيا. ويمكن أن يرجع ذلك إلى تعدد سبل الوصول الرقمي لدى الطلاب وتنوع أعراض استخدام التكنولوجيا نظرا لانتشار استخدام الخدمات الالكترونية في كافة الاماكن بصرف النظر عن المستوى التعليمي للأباء.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات المحورين الثاني والرابع في الفجوة الرقمية في ضوء مستوى تعليم الأب لدى طالبات كلية التربية بشقراء. وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى. مما يعني أن مستوى تعليم الأب قد أثر بصورة واضحة على مستوى كفاءة الاستخدام للتكنولوجيا الوصول الرقمي ومهارات الاستخدام. ويمكن أن يرجع ذلك إلى الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع يحرصون على تنمية مهارات أبنائهم في استخدام التكنولوجيا وزيادة معدلات الاستخدام لأغراض مفيدة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في متوسط مستوى الفجوة الرقمية بشكل عام تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب لدى أفراد العينة وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى. مما يعني أن الأب ذا المستوى التعليمي المرتفع أكثر وعيا بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للشباب في الوقت الحاضر وبالتالي يسعى لتوفير الأجهزة ووسائل التدريب عليها لأبنائه.

ثالثاً: التحقق من الفرض الثالث والذي ينص على :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء مستوى تعليم الأم لدى طالبات كلية التربية بشقراء." جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١) الاحصاءات الوصفية للفجوة الرقمية في ضوء مستوى تعليم الأم

المحاور	المتغير التصنيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فترة الثقة ٩٥٪ للمتوسط	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
المحور الأول	أمية لا تقرأ	٣٦	١٧.٧٥	٢.٢٦٠	١٦.٩٩	١٨.٥١
	ثانوي فأقل	٦٩	١٧.٩٣	٢.٣٠٣	١٧.٣٧	١٨.٤٨
	أعلى من الثانوية	٦٤	١٧.٧٥	٢.٠٤٧	١٧.٢٤	١٨.٢٦
	العينة الكلية	١٦٩	١٧.٨٢	٢.١٨٩	١٧.٤٩	١٨.١٥
المحور الثاني	أمية لا تقرأ	٣٦	١٠.٨٦	٢.٠١٦	١٠.١٨	١١.٥٤
	ثانوي فأقل	٦٨	١٢.١٨	١.٣٩٢	١١.٨٤	١٢.٥١
	أعلى من الثانوية	٦٤	١١.٩١	١.٤٠٠	١١.٥٦	١٢.٢٦
	العينة الكلية	١٦٨	١١.٧٩	١.٦١٩	١١.٥٥	١٢.٠٤
المحور الثالث	أمية لا تقرأ	٣٥	١٤.٠٦	٢.٢٣٥	١٣.٢٩	١٤.٨٣
	ثانوي فأقل	٦٩	١٤.٣٦	١.٨٣٩	١٣.٩٢	١٤.٨٠
	أعلى من الثانوية	٦٤	١٤.٢٢	١.٦٨٥	١٣.٨٠	١٤.٦٤
	العينة الكلية	١٦٨	١٤.٢٤	١.٦٨٥	١٣.٩٦	١٤.٥٣
المحور الرابع	أمية لا تقرأ	٣٣	٤٢.٧٩	٧.٧٨١	٤٠.٠٣	٤٥.٥٥
	ثانوي فأقل	٦٧	٤٣.٨١	٨.٨٢٤	٤١.٦٥	٤٥.٩٦
	أعلى من الثانوية	٦٢	٤٥.٣٥	٧.٤٠٢	٤٣.٤٨	٤٧.٢٣
	العينة الكلية	١٦٢	٤٤.١٩	٨.١٠٥	٤٢.٩٣	٤٥.٤٥
الدرجة الكلية	أمية لا تقرأ	٣٢	٨٥.١٣	١٠.٨٨٦	٨١.٢٠	٨٩.٠٥
	ثانوي فأقل	٦٦	٨٨.٠٩	١٠.٣٣٤	٨٥.٦٠	٩٠.٥٨
	أعلى من الثانوية	٦٢	٨٩.٢٧	٨.٧٠٧	٨٧.٠٦	٩١.٤٩
	العينة الكلية	١٦٠	٨٧.٩٦	٩.٨٢٢	٨٦.٤٢	٨٩.٤٩

جدول (١٢)

قيمة تحليل التباين الأحادي لمتغير الضجوة الرقمية ومحاورها الأربعة
في ضوء مستوى تعليم الأم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	١.٢٨٧	٢	٠.٦٤٣	٠.١٣٣	٠.٨٧٦ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٨٠٣.٣٨٨	١٦٦	٤.٨٤٠		
	التباين الكلي	٨٠٤.٦٧٥	١٦٨			
المحور الثاني	بين المجموعات	٤٢٠.٨٣	٢	٢١.٠٤١	٨.٧٧٦	❖❖❖❖ توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٣٩٥.٦٢٥	١٦٥	٢.٣٩٨		
	التباين الكلي	٤٣٧.٧٠٨	١٦٧			
المحور الثالث	بين المجموعات	٢.٢٢٩	٢	١.١١٤	٠.٣١٨	٠.٧٢٨ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٥٧٨.٧٦٥	١٦٥	٣.٥٠٨		
	التباين الكلي	٥٨٠.٩٩٤	١٦٧			
المحور الرابع	بين المجموعات	١٥٨.٨٨٢	٢	٧٩.٤٤١	١.٢١٢	٠.٣٠٠ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٠٤١٨.١٨٦	١٥٩	٦٥.٥٢٣		
	التباين الكلي	١٠٥٧٧.٠٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٦٥.٤٠٠	٢	١٨٢.٧٠٠	١.٩١٦	٠.١٥١ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٤٩٧٣.٢٩٣	١٥٧	٩٥.٣٧١		
	التباين الكلي	١٥٣٣٨.٦٩٤	١٥٩			

يتضح من الجدولين السابقين (١١) و (١٢) ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المحاور الأول والثالث والرابع والدرجة الكلية في الضجوة الرقمية في ضوء مستوى تعليم الأم لدى طالبات كلية التربية بشقراء.

توجد فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات المحور الثاني (كثافة الاستخدام) في الضجوة الرقمية في ضوء مستوى تعليم الأم لدى طالبات كلية التربية بشقراء. وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى. وقد يعني ذلك أن الأم المتعلمة تسمح لأبنائها بالبقاء لفترات طويلة على الأجهزة أو أنها تكون أكثر انشغالا.

ويلاحظ هنا أن مستوى تعليم الأب أكثر تأثيرا من مستوى تعليم الأم وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي حيث يعود للأب اتخاذ

أكثر القرارات المتعلقة بتوفير الأجهزة أو التسجيل في دورات تعليمية وما إلى ذلك.

رابعاً: التحقق من الفرض الرابع والذي ينص على :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الفجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء المعدل التراكمي لدى طالبات كلية التربية بشقراء."
 جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٣) الاحصاءات الوصفية للفجوة الرقمية في ضوء تنوع المعدل التراكمي

المحاور	المتغير التصنيفي	العدد د	المتوسط	الانحراف المعياري	فترة الثقة ٩٥٪ للمتوسط	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
المحور الأول	أقل من ٢	٤	١٩.٧٥	٤.٣٤٩	١٢.٨٣	٢٦.٦٧
	من ٢ لأقل من ٣	٣٣	١٨.٩٤	٢.٥٢٤	١٨.٠٤	١٩.٨٣
	من ٣ لأقل من ٤	٥٣	١٧.٥٥	١.٧٠٥	١٧.٠٨	١٨.٠٢
	من ٤ الى ٥	٧٩	١٧.٤٤	٢.٠٣٠	١٦.٩٩	١٧.٩٠
	العينة الكلية	١٦٩	١٧.٨٢	٢.١٨٩	١٧.٤٩	١٨.١٥
المحور الثاني	أقل من ٢	٤	٩.٢٥	٢.٩٨٦	٤.٥٠	١٤.٠٠
	من ٢ لأقل من ٣	٣٢	١١.٣٨	١.٨٤٥	١٠.٧١	١٢.٠٤
	من ٣ لأقل من ٤	٥٣	١١.٧٢	١.٤٧٣	١١.٣١	١٢.١٢
	من ٤ الى ٥	٧٩	١٢.١٤	١.٣٩٤	١١.٨٣	١٢.٤٥
	العينة الكلية	١٦٨	١١.٧٩	١.٦١٩	١١.٥٥	١٢.٠٤
المحور الثالث	أقل من ٢	٤	١٦.٢٥	٢.٣٦٣	١٢.٤٩	٢٠.٠١
	من ٢ لأقل من ٣	٣٣	١٤.٠٣	٢.٠٨٤	١٣.٢٩	١٤.٧٧
	من ٣ لأقل من ٤	٥٣	١٤.٣٤	١.٩٤١	١٣.٨٠	١٤.٨٧
	من ٤ الى ٥	٧٨	١٤.١٧	١.٦٥٥	١٣.٧٩	١٤.٥٤
	العينة الكلية	١٦٨	١٤.٢٤	١.٨٦٥	١٣.٩٦	١٤.٥٣
المحور الرابع	أقل من ٢	٢	٣٧.٠٠	١٢.٧٢٨	١٧.٣٦-	١٥١.٣٦
	من ٢ لأقل من ٣	٣١	٤٢.٩٤	٧.٦٢٠	٤٠.١٤	٤٥.٧٣
	من ٣ لأقل من ٤	٥١	٤٢.٧٦	٧.٧٠٣	٤٠.٦٠	٤٤.٩٣
	من ٤ الى ٥	٧٨	٤٥.٨١	٨.٢٥٤	٤٣.٩٥	٤٧.٦٧
	العينة الكلية	١٦٢	٤٤.١٩	٨.١٠٥	٤٢.٩٣	٤٥.٤٥
الدرجة الكلية	أقل من ٢	٢	٨٠.٥٠	١٩.٠٩٢	٩١.٠٣-	٢٥٢.٤٥
	من ٢ لأقل من ٣	٣٠	٨٦.٧٧	١٠.٩٨٨	٨٢.٦٦	٩٠.٨٧
	من ٣ لأقل من ٤	٥١	٨٦.٤٧	٨.٨٥٣	٨٣.٩٨	٨٨.٩٦
	من ٤ الى ٥	٧٧	٨٩.٦٠	٩.٦٥٢	٨٧.٤١	٩١.٧٩
	العينة الكلية	١٦٠	٨٧.٩٦	٩.٨٢٢	٨٦.٤٢	٨٩.٤٩

جدول (١٤) قيمة تحليل التباين الأحادي لمتغير الضجوة الرقمية ومحاورها الأربعة في ضوء المعدل التراكمي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	٧١.٤٢٠	٣	٢٣.٨٠٧	٥.٣٥٧	❖❖٠.٠٠٢ توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٧٣٣.٢٥٥	١٦٥	٤.٤٤٤		
	التباين الكلي	٨٠٤.٦٧٥	١٦٨			
المحور الثاني	بين المجموعات	٤١.٢٣٥	٣	١٣.٧٤٥	٥.٦٨٦	❖❖٠.٠٠١ توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٣٩٦.٤٧٣	١٦٤	٢.٤١٨		
	التباين الكلي	٤٣٧.٧٠٨	١٦٧			
المحور الثالث	بين المجموعات	١٨.٥٥٤	٣	٦.١٨٥	١.٨٠٣	٠.١٤٩ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	٥٦٢.٤٤٠	١٦٤	٣.٤١٨		
	التباين الكلي	٥٨٠.٩٩٤	١٦٧			
المحور الرابع	بين المجموعات	٤٥٩.٩٠٥	٣	١٥٣.٣٠٢	٢.٣٩٤	٠.٠٧٠ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٠١٧.١٦٣	١٥٨	٦٤.٠٣٣		
	التباين الكلي	١٥٧٧.٠٦٨	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٧٣.٦٠٢	٣	١٥٧.٨٦٧	١.٦٥٧	٠.١٧٩ لا توجد دلالة احصائية
	داخل المجموعات	١٤٨٦٥.٠٩٢	١٥٦	٩٥.٢٨٩		
	التباين الكلي	١٥٣٣٨.٦٩٤	١٥٩			

يتضح من الجدولين السابقين (١٣)، (١٤) ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المحورين الثالث والرابع والدرجة الكلية في الضجوة الرقمية في ضوء المعدل التراكمي لدى طالبات كلية التربية بشقراء.

توجد فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات المحورين الأول والثاني في الضجوة الرقمية في ضوء المعدل التراكمي لدى طالبات كلية التربية بشقراء. وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى. مما يعني أن الطالبات ذوات المستوى التحصيلي الأعلى تتوفر لديهن فرص استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر من غيرهن نظرا لحرصهن على الوصول الرقمي عبر الوسائل التكنولوجية لرفع مستواهن التحصيلي وتنمية قدراتهن المعرفية.

ثالثا: الإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: ما الانعكاسات التربوية للفجوة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء؟
تم استخلاص نتائج هذا السؤال من المقابلات التي تم إجراؤها مع الطالبات والتي كشفت وجهات نظرهن حول الانعكاسات التربوية للفجوة الرقمية. وقد تم تصنيف الاستجابات في خمس فئات وفقا للمجال الذي تناولته على النحو التالي:

- العلاقات بين الطالبات
- العلاقة مع الأستاذات
- التحصيل الدراسي
- جودة الحياة الطلابية
- انعكاسات أخرى

العلاقات بين الطالبات: اتفق عديد من أفراد العينة على وجود تفاوت بين الطالبات في القدرة على الوصول الرقمي وأيضا في مستوى مهارات استخدام الإنترنت والحاسب الآلي. كما اتفقت على أن هذا التفاوت يؤثر بشكل كبير على العلاقات بين الطالبات بعضهم البعض.

من الأمثلة التي تكررت كثيرا في المقابلات: "عمل العروض التقديمية أو الأبحاث بشكل جماعي" حيث تعتمد أستاذة المقرر إلى تقسيم الطالبات إلى مجموعات من اختيارها أو من اختيارهن وتكلف كل مجموعة بعمل بحث أو عرض تقديمي. تنشأ هنا بعض المشكلات حين لا يتوفر لدى إحداهن حاسب آلي أو لا يتوفر لديها مهارة البحث أو الطباعة أو غيرها مما قد يتسبب بإحراج أو حساسية..

"ما ذنبي أنا يكون الشغل كله علي لأنه ليس لديها نت"
"لا أخبر الأستاذة بوجود مشكلة لكنني أقاطع هذه الزميلة ولا أتعامل معها مطلقا"

وفي المقابل فإن طالبات أخريات يرين جانبا إيجابيا في الموضوع:
"بالعكس، العروض الجماعية تعزز التعاون بين الطالبات وتخفف من ثقل العمل"

"المساعدة مطلوبة وكلنا نتعاون بما نقدر عليه. حتى التي ليس لديها نت أو حاسب نصمم لها العرض وهي تقدمه في القاعة"
"نعم يوجد مشكلات لكننا نتفهم ظروف بعضنا ولا نترك هذه المشكلات تؤثر في علاقاتنا"

"كل مجموعة فيها طالبة على الأقل لا تعمل ومع ذلك تحصل معنا على الدرجة"

العلاقات مع الأستاذات:

هذه أكثر الفئات ظهورا في التحليل. حيث شكت كثير من الطالبات من اعتماد بعض الأستاذات الكامل في التواصل على الإنترنت. من تلك الأمثلة: تعتذر الأستاذة عن المحاضرة وتبلغ الطالبات بذلك عن طريق حسابها على تويتر لكن بعض الطالبات ليس لديهن حساب على تويتر. "أدخل القاعة

وأجدها فارغة، وهذا يشعرني بالضيق الشديد لأنني أقضي في الحافلة ثلاث ساعات ذهابا وإيابا"

بعض الأستاذات تطلب تسليم التكليف عن طريق البريد الإلكتروني فتضطر الطالبة التي لا يتوفر لديها إنترنت إلى الذهاب لمراكز خدمة الطالب أو بيت أحد الأقارب.

أصبح تكليف الطالبات بالرجوع إلى المصادر الإلكترونية في إعداد الأبحاث والواجبات من المتطلبات العادية التي لا يخلو منها أي مقرر دراسي.

تتجاهل بعض الأستاذات مشكلة الوصول الرقمي بل وتدهش حين تعتذر الطالبة عن إنجاز المتطلب الدراسي لأسباب تتعلق بعدم توفر الإنترنت. من ردود الأفعال التي ذكرتها الطالبات :

" معقولة أحد ما عنده نت ! " ليس عذر.. تصرّف.. أهم شيء يصلني " وصلنا القمر وأنت ما عندك نت!"

تعتمد بعض الأستاذات إلى تخصيص درجة معينة في التقييم لبعض المعايير المرتبطة بالوصول الرقمي. مثل نقص الدرجات بسبب التأخر في إرسال الواجب إلكترونيا، تسليم الواجب غير مطبوع، الصور المطبوعة المرفقة بالواجب غير ملونة.

وفي المقابل ذكرت بعض الطالبات أن الأستاذات متعاونات ومتفهمات. حيث يمنحن مهلة كافية للتسليم وبالتالي لا مجال للمبررات الطارئة مثل انقطاع النت أو عطل الحاسب أو عدم وجود حبر في الطابعة ... كما رأت إحداهن أن التقييم يعتمد في معظمه على الاختبار والحضور والمشاركة الصفية وبالتالي فإن الكلام عن هذا الموضوع فيه مبالغة.

يمكن القول هنا أن للفجوة الرقمية لدى بعض الطالبات انعكاساتها السلبية على علاقتهن بأستاذتهن. حيث يرى سلوين (Selwyn,2010,p.36) أن عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس يشعر الطالبة بالبعد عن المجموعة والعجز عن التوحد مع المجتمع الأكاديمي وهذا واحد من مؤشرات الفجوة الرقمية التي لا تلقى العناية الكافية من الباحثين".

التحصيل الدراسي:

اتفق أفراد العينة على أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للطالبة الجامعية وتأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي:

" كل عملنا يقوم على الإنترنت والحاسب الآلي : البحث ، الطباعة، التسليم... كل شيء عن طريق النت.. وحتى إذا استعنت بكتب لا بد من النت أولا لأخذ فكرة عن المراجع المتصلة بالموضوع ومدى توفرها في المكتبات"

" الكتب الجامعية المقررة معلوماتها نظرية ومكررة.. أما المراجع الإلكترونية ففيها تنوع كبير وممتعة أكثر.."

"المصادر الإلكترونية تعوضنا عن قصور التطبيق (التدريب الميداني) وقلّة المراجع . ما شاهدته على اليوتيوب عن متلازمة داون وأسبرجر أفادني أكثر مما اطلعت عليه في الكتب المقررة... مقاطع فيديو لأطباء وأخصائيين وأولياء أمور.."

"لم يسبق لي أن دخلت مكتبة جامعية ولا مكتبة عامة. أما المكتبات التجارية في الرياض فأذهب إليها مرة في السنة... وبالتالي أعتمد على النت بشكل كبير في تحميل الكتب والأبحاث"

" أفتح على مواقع الجامعات الأخرى وأطلع على نماذج الأسئلة على نفس المقرر.. تفيدني كثيرا في التعرف على طريقة الأسئلة وكثيرا ما تتشابه"
"الأستاذات يطالبنا بالعروض التقديمية والأبحاث والتكليفات طوال الوقت. لا أتخيل تنفيذ أي شيء من ذلك بدون أنترنت"
"أحب الاطلاع والتوسع.. على الإنترنت أجد الكثير من المحاضرات والدورات والكتب المحملة بصيغة "pdf" وغيرها.. تضيف إلى معلوماتي في التخصص الكثير"

تكشف الشواهد السابقة مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للطالبة الجامعية حيث تفيد في التعلم الذاتي والثراء المعرفي والحصول على المعلومات سواء بشكل عام أو في مجال التخصص.

لكن بعض أفراد العينة عبرن عن وجود مشكلات تتعلق بهذا الجانب منها:
" أكتب الموضوع الذي أرغب في الاطلاع عليه في جوجل وتظهر لي آلاف النتائج.. يوجد فائض من المعلومات على الإنترنت بدون توثيق.. أشعر بالارتباك من كثرة المعلومات وأشك في صحتها"

" أشعر بالتشتت والللخبطه وأنسى الموضوع الأساسي الذي أبحث عنه"
" أقضي وقت طويل في البحث على الإنترنت ثم أشعر بالندم لضياح الوقت وأتمنى لو ركزت على الكتاب المقرر أو المذكرة"
"في الأيام التي ينقطع فيها اتصالي بالنت لأي سبب كان ينتظم يومي وأركز على دراستي أكثر"

يتضح من الشواهد السابقة وجود انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية للوصول الرقمي على التحصيل الدراسي. وهذه الانعكاسات السلبية يمكن تفاديها عن طريق تزويد الطالبات بالمهارات الأساسية للمواطنة الرقمية. جودة الحياة الطلابية:

حرصت الجامعة منذ إنشائها على تدشين البوابة الإلكترونية وتشجيع الطلاب والطالبات على التعامل الإلكتروني في كل مراحل دراستهم بدءا بالقبول والتسجيل وحتى إصدار وثيقة التخرج.

ورغم حاجة الطالبات المستمرة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل ما يتعلق بالدراسة الجامعية إلا أن هناك الكثير من مظاهر التقصير في تلبية هذه الحاجة. وقد تم رصد بعض هذه المظاهر أثناء إجراء الدراسة الميدانية:

ضعف الخدمات والتجهيزات المكتبية وعدم توفر حواسب آلية.

رغم وجود شبكة خاصة بالطالبات باسم su-student إلا أنه لا يتم تمكينهن من الدخول عليها.

تمنع التعاميم والأنظمة الطالبات من إحضار الهواتف الذكية معنا باتا. أما الحاسب المحمول فيسمح به وفق ضوابط منها إحضار إذن من أستاذة المقرر وعدم تشغيله إلا في القاعة.

وقد تكررت استجابات الطالبات التي تصف هذا الوضع وتأثيره عليهن:

" أحتاج إلى طباعة السجل الأكاديمي أو الجدول الدراسي للقيام بحركات الحذف والإضافة لكنني لا أجد مكانا في الكلية.."

"ساعات مهدرة في اليوم الدراسي يمكنني أثناءها أن أبحث أو أرتب جدولتي.."
"الخدمات الإلكترونية المتوفرة لا تكفي لطالبة جامعية"

" لا أخبر قريباتي اللواتي يدرسن في جامعات أخرى أننا لا نأخذ جواتنا للكلية .. ذلك يشعرني بالنقص"

وفي المقابل هناك من تؤيد منع الهواتف الذكية: "بالعكس المنع من مصلحتنا، لو أحضرت جوالي معي فلن أدخل المحاضرة .. أو سأظل أقلب فى الجوال طوال الوقت ولن أركز فى الشرح"

"أؤيد المنع ولا أرى أن له تأثير سلبي ، وأتمنى أن يطات المنع الجميع حتى الموظفين"

"هناك طالبات يحضرن جواتهن خلصة ويتابعن المسلسلات والأستاذة تشرح.. لذا لا أرى هناك فرقا بين المنع والسماح"

ومما يدعم الرأي المؤيد للمنع ما توصلت إليه دراسة لب وآخرين (Lepp et al., 2015,p 7) من وجود أثر سلبي دال إحصائيا لكثافة استخدام الهواتف الخلوية على التحصيل الأكاديمي. مما يلزم الأساتذة والمشرفين بمراعاة ذلك وخصوصا في القاعات الدراسية والمختبرات العلمية.

انعكاسات أخرى:

كما لاحظت الباحثة من استجابات أفراد العينة فقد تعددت الانعكاسات للفجوة الرقمية لدى الطالبات. إذ رغم خطورة الجانب المعرفي للمشكلة إلا أنه ليس إلا أحد الجوانب. حيث يترتب على ضعف الوصول الرقمي وضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت كثير من الضغوط المادية والنفسية التي تضاعف على الطالبة هم الدراسة والحصول على معدل مرتفع وقد تشغلها عن ذلك.

أما عن الضغوط النفسية فقد تمت ملاحظتها على طالبتين من أفراد العينة ليس لديهما اتصال بالإنترنت. ذلك أن التأثير النفسي للعجز عن التعامل مع التقنية في الوقت الحاضر يشبه ذلك التأثير النفسي لمشكلة الأمية والعجز عن التعامل مع الكلمة المكتوبة. حيث تظهر أعراض الخجل والإحساس بالدونية والانكفاء على الذات والتعامي عن المشكلة وتجاهل وجودها والتقليل من أهميتها.

بينما تمثلت بعض مظاهر الضغوط الاقتصادية في الكلفة المادية التي تتحملها الطالبة جراء التعامل مع المكتبات التجارية ومراكز خدمات الطالب. وقد تكررت الشكوى من هذا الجانب في كثير من المقابلات حيث أشارت الطالبات إلى المبالغ المالية التي يتم دفعها لقاء بعض الخدمات الطلابية ومنها على سبيل المثال:

- بحث لقرار (فردى) ١٥٠ ريال
- بحث لقرار (جماعى) ٣٠٠ ريال
- عرض باوربوينت (١٥ شريحة) ١٥٠ ريال
- إرسال بريد إلكترونى ١٠ ريال
- قضية بحث (مشروع تخرج) ٦٠٠ ريال

بينما قللت بعض الطالبات من شأن هذه المشكلة ورأت أن الاستعانة بخدمات الطالب التجارية مرده الكسل والتراف الزائد وليس الحاجة. وخلاصة الأمر أن الطالبة الجامعية في الوقت الحاضر لا تستغني عن الحاسب الآلي والإنترنت في جميع متطلبات الدراسة. وأن التقصير في تمكين الطالبات من الوصول الرقمي يقود إلى انعكاسات تربوية تقلل من جودة الحياة الطلابية وتؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

التوصيات

- العمل على تطوير خدمات الإنترنت في المملكة العربية السعودية من حيث السرعة و الانتشار للوفاء باحتياجات الطلاب الذين لا غنى لهم عنها في دراستهم.
- إنشاء مراكز خدمات إلكترونية في كل مبنى تعليمي للتعويض عن قرارات منع الطالبات من إحضار أجهزتهن الخاصة، وإعادة النظر في هذه القرارات.
- تطوير مكتبة الكلية وتزويدها بأجهزة حاسب آلي كافية لسد حاجة الطالبات.
- رفع ساعات الدراسة في مقررات الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية لتغطية مهارات أعلى وأكثر تعقيدا.
- عقد دورات توعوية لأعضاء هيئة التدريس في أساليب التعامل مع مظاهر الفجوة الرقمية وانعكاساتها على تقييمهم للطلاب.
- عقد دورات للطالبات بالجامعة في تنمية مهارات استخدام الأساليب التكنولوجية المتنوعة وتوظيفها في شتى متطلبات الخدمات الجامعية والدراسية.

مقترحات لدراسات مستقبلية

- رصد مستوى الفجوة الرقمية بين عينات أكثر تمايزا كاطلاب والطالبات أو طلاب الكليات الإنسانية والعلمية أو طلاب المدن الرئيسية والمحافظات.
- بناء استراتيجية تربوية لتجسير الفجوة الرقمية لدى طالب التعليم العالي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. الريمي، حميد صغير (٢٠١١): الفجوة الرقمية مظاهرها ومستوياتها وتداعياتها على الوطن العربي. مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت: التحديات والطموحات، الرياض. ٢٢٧-٢٨٨.
٢. الغانم، منى عبد الله (٢٠١٤): الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أعلم-السعودية، ع ١٣، ١٤٧-١٩٨.
٣. حميدشتم، نبيل (٢٠١٢): المقابلة في البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر، ع ٩٦٨-١٠٩.
٤. سترأوس، أنسليم و كوربين، جوليت (١٩٩٩): أساسيات البحث الكيفي. ترجمة: عبد الله الخليفة، مركز البحوث والدراسات الإدارية، معهد الإدارة العامة، الرياض.
٥. عبد الرحمان، سعد (٢٠٠٨): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط ٥، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
٦. علي، سمير الشيخ (٢٠١٤): مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية في الدول العربية. مجلة جامعة دمشق - سوريا، ع ٢٠١، مجلد (٣٠). ٣٤٩-٣٩١.
٧. علي، نبيل و حجازي، نادية (٢٠٠٥): الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة. سلسلة عالم المعرفة رقم (٣١٨)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٨. معمريّة، بشير (٢٠٠٧): القياس النفسي وتصميم ادواته: لطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، سلسلة دراسات، منشورات الحبر، الجزائر.
٩. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (١٤٢٦هـ): مشروع الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات الرؤية لبناء مجتمع المعلومات. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. المملكة العربية السعودية.
١٠. وزارة التعليم العالي (١٤٣٤هـ): حالة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. وكالة التخطيط والمعلومات - ط ٣- الرياض.

□

ثانياً: المراجع الأجنبية

□

- 11.Barber, Lisa Nicole (2013): "Digital Divide Déjà Vu: Examining Second-level Digital Literacy". **Thesis. Rochester Institute of Technology.**
- 12.castaño-muñoz, jonatan (2010): "Digital Inequality Among University Students in Developed Countries and its Relation to Academic Performance". In: "Redefining the Digital Divide in Higher Education" [online monograph]. **Revista de Universidad y Sociedad del Conocimiento (RUSC)**. Vol. 7, no. 1. UOC.
- 13.Khalid, M. S. (2011): Digital Divide between Teachers and Students in Urban Bangladesh. In **Proceedings of the 5th International Technology, Education and Development Conference**. (pp. 2010-2020). Valencia: International Association of Technology, Education and Development (IATED).
- 14.Lepp, Andrew; Barkley, Jacob E. and Karpinski , Aryn C. (2015): **The Relationship Between Cell Phone Use and Academic Performance in a Sample of U.S. College Students**. SAGE Open January-March 2015: 1 –9.
- 15.OECD (2001): **Understanding Digital Divide**. Paris: **Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD)**. OECD Publications, 2 rue André Pascal, 75775 Paris Cedex 16, France.
- 16.Peña-lópez, ismael (2010): "Framing the Digital Divide in Higher Education". In: "Redefining the Digital Divide in Higher Education" [online monograph]. **Revista de Universidad y Sociedad del Conocimiento (RUSC)**. Vol. 7, no. 1. UOC.

17. Ricoy, Carmen; Feliz, Tiberio; Couto, Maria Joao (2013): The Digital Divide among University Freshmen. **Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET**, v12 n2 p262-268.
18. Selwyn, neil (2010): "Degrees of Digital Division: Reconsidering Digital Inequalities and Contemporary Higher Education" In: "**Redefining the Digital Divide in Higher Education**" [online monograph]. Revista de Universidad y Sociedad del Conocimiento (RUSC). Vol. 7, no. 1. UOC.
19. Soh , Patrick C-H; Yan, Yap Liang; Ong ,Tze San and Teh, Boon Heng (2012): Digital Divide amongst Urban Youths in Malaysia – Myth or Reality. **Asian Social Science**; Vol. 8, No. 15.
20. Tien, F. F., and Fu, T. (2008): **The correlates of the digital divide and their impact on college student learning**. Computers & Education, 50421-436.
21. Yasmeen, Saima; Alam, Muhammad Tayyab; Mushtaq, Muhammad and Maqsd Alam Bukhari (2015): **Comparative Study of the Availability and Use of Information Technology in the Subject of Education in Public and Private Universities of Islamabad and Rawalpindi**. SAGE Open October-December 2015: 1 –7 .

□